

معلومات عن مرض سيلان اللعاب عند الاطفال ،مرض سيلان اللعاب عند المتلازمة الشلل الدماغي

ان فرط افراز اللعاب (سيلان اللعاب) من المشكلات التي يشيع تكرارها وظهورها عند أطفال متلازمة الشلل الدماغي وهي من المشاكل التي تؤدي الى قلق الأهل والمدرسين وجميع الاشخاص الذين يتعاملون مع هذه الشريحة من الأطفال على حد سواء .

قد يكون الحل بسيطاً في معظم الأحيان ، وهناك مجموعة من الملاحظات والأسئلة والتي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند محاولة حل مشكلة سيلان اللعاب وخصوصاً عند أطفال متلازمة الشلل الدماغي وهي :

- o ما هو السبب وراء سيلان اللعاب ؟
- o ما هي الأوقات التي يسيل فيها اللعاب ؟
- o ما هو مدى درجة الفهم والاستيعاب لدى الطفل ؟
- o ما مدى التعاون الذي تظهره أسرة الطفل الذي لديه هذه المشكلة ، فقد يذهب الجهد هباءاً إن لم يكن هناك تعاون فاعل ومتكامل من قبل أهل الطفل
- o الكثير قد يلجأ الى حل استخدام المحارم الورقية باستمرار ولكن قد يكون هذا الحل حلاً سلبياً لمثل هذه المشكلة في بعض الأحيان و حلاً مثالياً أحياناً أخرى لذا علينا توخي الحذر في مثل هذا الأمر .

إن أسباب سيلان اللعاب كثيرة ولكن يمكن اختصار أهمها بالاتي :

- o وجود ضعف في عملية القدرة على التحكم بعضلات الوجه او ضعف السيطرة على عضلات الفم والوجه والذي يعتبر من أكثر اسباب سيلان اللعاب شيوعاً .
- o شلل أو شلل في العضلات الوجهية أما بسبب طرفي او مركزي وغالباً ما يكون عند أطفال متلازمة الشلل الدماغي بسبب الإصابة الدماغية والتي تؤثر بشكل واضح على الحركات الإرادية في الجسم بشكل عام ومنها حركات عضلات الوجه والعضلات المحيطة بالفم .
- o انخفاض في مستوى التوتر العضلي الوجهي وخصوصاً في حالات متلازمة الشلل الدماغي المتميزة بالانخفاض في التوتر العضلي .
- o ارتفاع في مستوى التوتر العضلي الوجهي والذي غالباً ما يترافق مع أطفال متلازمة الشلل الدماغي التشنجي الرباعي .
- o ضعف او ارتفاع في توتر العضلات الفموية والعضلات الماضغة بالإضافة الى عضلات الرقبة .
- o وجميع الأسباب سابقة الذكر تقلل من قدرة الطفل على بلع الريق والسوائل الفموية بشكل ملائم بالإضافة الى صعوبة في المقطرة على إغلاق الفم وبالتالي سيلان اللعاب وهناك العديد من العوامل والتي تساهم بشكل او باخر في حدوث هذا الاضطراب تشمل سوء اطباق الاسنان ومشكلات متعلقة بوضعية الجسم و خلل الاحساس او عدمه .
- o وهناك بعض الأدوية والتي تؤدي إلى زيادة إفراز اللعاب وخصوصاً تلك الأدوية المضادة للتشنج او حالات النوبات الصرعية وهو ما يتكرر في حالات متلازمة الشلل الدماغي .
- o كذلك فان الالتهابات المختلفة التي قد تصيب لثة الطفل او الإصابة بتسوس الأسنان او حتى عملية التسنين ذاتها كل هذه الأسباب قد تؤدي بطريقة او بأخرى الى سيلان اللعاب .

ان سيلان اللعاب المفرط يسبب العديد من المضاعفات الجسدية والنفسية والاجتماعية للطفل او الشخص مثل تشقق محيط الفم وظهور رائحة كريهة و الانعزال الاجتماعي والتي يمكن ان تؤدي في بعض الاحيان الى تدمير حياة المرضى و عائلاتهم واما بالنسبة للعلاج فمن الافضل ان يتم من خلال فريق متعدد الاطراف يضم اختصاصيين في الرعاية الأولية والعلاج النطقي والوظيفي والطبيعي .

الخيارات العلاجية

اما الخيارات العلاجية المتاحة فانها في الغالب ما تتراوح بين الخيار التقليدي مثل المراقبة و تغرات في وضعية الجسم ومراقبة وظائفه وحلول اخرى سيتم التطرق الى بعضها ، اما الخيار الاخر وهو الخيار القاسي والذي يشمل العلاجات الدوائية والاشعة والعلاج بالجرافة.

إن ما يهمنا في الموضوع هو حل المشاكل الظاهرة مع ضرورة الأخذ بالاعتبار الأسباب التي أدت الى هذه الظاهرة.

ولحل هذه المشكلة بفاعلية علينا في البداية في التأكد من عدم وجود مظاهر مرضية كالالتهابات او غيرها حيث ان هناك اجراءات اخرى في حال كانت هذه الظاهرة مرضية حيث يجب ان يخضع المريض الى اختبارات

طورت خصيصاً لتقييم مدى فرط الإفراز في اللعاب ولكن هناك بعض الإجراءات التي قد تحول دون تحول الظاهرة الى ظاهرة مرضية مزعجة وذلك من خلال :

أولاً : تقوية العضلات الوجهية :

ويتم ذلك من خلال تمارين متنوعة من مهارات النفخ و الشفط والتي يمكن الاستعانة بأخصائية أو أخصائي النطق والذين لديهم بالتأكيد تمارين كثيرة من هذا النوع وهم أكثر قدرة على النصيح في هذا المجال والتي تستعمل أساساً في تطوير عملية النطق والكلام ونذكر منها نفخ البالون إطفاء الشمعة النفخ على قصاصات الورق سحب السائل بواسطة الماصة البلاستيكية و تمارين متعددة من تمارين التنفس والتحكم بالهواء الداخل والخارج من الرئتين

ثانياً : حث رد الفعل الانعكاسي لدى الطفل :

- لعل استغلال منعكس المص لدى الأطفال هو الأجدى في كثير من الأحيان ويتم ذلك من خلال الطرق التالية :
o محاولة الحفاظ على الفم جافاً (يمكن القيام بذلك بواسطة لف الإصبع بمحارم ورقية وإدخالها إلى فم الطفل وتجفيف الخدود من الداخل ، وكذلك سقف الحلق)
o الضغط على منطقة الذقن من الأسفل باتجاه أعلى الرأس، أو عمل تمسيد أو تدليك خفيف للحنجرة باتجاه الأسفل بإصبعي السبابة والإبهام والضغط بين كل فترة وأخرى في منطقة وسط الخد ، وحول الفم على شكل إما ضغطات مستقيمة أو دائرية o وضع بعض قطرات الليمون الحامض في فم الطفل ، حيث سيقوم الطفل غريزياً وبشكل تلقائي بعملية البلع وامتصاص الريق المتجمع في الفم .
o فرك الشفاه والمنطقة المحيطة بالفم وان أمكن الخدود من الداخل بواسطة مكعبات ثلجية وبحركات دائرية مع الضغط الخفيف.

ثالثاً : عملية التحايل على حاسة التذوق لدى الطفل وذلك من خلال :

o دهن طرفي الخد (الوجنتين) من الداخل أو الشفاه بمادة حلوه أو حامضة مثلاً عسل ، مربى ، ليمون .
o وضع مادة الحليب الجاف (يفضل الأنواع المحلاة) بين الشفة السفلية و الأسنان ، مما يعطي طعماً مميزاً للطفل عند سيلان اللعاب و يتم من خلال هذا الأمر حث الطفل على بلع ريقه كلما سال وإذابة الحليب الجاف .
o كل ذلك بالإضافة إلى تشجيع الطفل على تناول الفواكه التي تمتاز بنوع من الصلابة مثل الجزر ، الخيار ، التفاح ، وكذلك فإن استخدام اللحم المسلوq على شكل قطع طويلة مفيد لتقوية عضلات الفم .مع ضرورة الانتباه إلى مراعاة قدرات الطفل على البلع حيث يجب التدرج في ثخانة الطعام .
o وكذلك فإن إعطاء الطفل فوطة أو منديل وتبنيه دوماً إلى ضرورة مسح لعابه بين فترة وأخرى طبعاً إذا كانت قدراته العقلية تسمح بهذا الأمر علاوة على التنبيه المتكرر للطفل على ضرورة بلع الريق هو شيء مفضل كتعديل سلوكي للطفل والأخصائية النفسية هي الأقدر على مساعدتك في هذا المجال من خلال برامج تعديل السلوك والتعزيز والعقاب .
o ضرورة الاله تمام بنظافة الفم والأسنان وصحة اللثة ومحاولة علاج أي مشاكل تطرأ من هذه الناحية.

في حال فشلت هذه الإجراءات واستمر فرط افراز اللعاب فان الامر يحتم علينا تشكيل فريق من عدد من الاختصاصات يبدأ الامر بالفحص الطبي ومتابعة الحالة الصحية بينما يعمل العلاج الطبيعي والوظيفي على تحسين كفاءة الية البلع وتقويم الوضعية الجسمية باستخدام الكراسي الخاصة كذلك اختصاصي النطق من خلال تمارين التنفس وتحسين النطق والكلام وغيرها وقد يستلزم تدخل طبيب الاسنان من خلال علاج وتقويم مشاكل الاسنان او يمكن ان يتم استشارة طبيب الانف والاذن والحنجرة لتشخيص وعلاج المشكلات التنفسية الهضمية مثل تضخم اللوز او تضخم اللسان .
العلاج يكون على شكل مراحل يتم البدء بالعلاج الابسط وصولاً الى الاصعب فالاصعب .